



السبت 27 ديسمبر 2008 08:03 م  
كتب: محمود حمدي:

وصف فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف المرشد العام للإخوان المسلمين العدوان الصهيوني الغاشم على غزة بأنه مجزرة وحشية بشعة؛ تؤكد أننا أمام عدو بلا خلق أو ضمير، ولا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة، وأكد أن المجزرة فعل مخز يعزّي الأنظمة العالمية والدولية، وبضعها جميعًا في خانة التواطؤ وقصص الانهزام.

وربط المرشد العام في تصريحات خاصة لـ(إخوان أون لاين) بين تهديدات وزيرة الخارجية الصهيونية التي أدلت بها في القاهرة والحادث، مؤكدًا أن أصابع التواطؤ تشير إلى النظام المصري؛ حيث لم يرفض وزير الخارجية هذه التهديدات أو يُدينها، وهو ما يعني أن النظام المصري في شبهة التواطؤ المباشر مع مجازر غزة.

ورفض فضيلته فكرة تأثر المقاومة سلبيًا بهذه المجزرة، قائلاً: "هذه ليست أولى المجازر الوحشية التي يتعرّض لها أهلونا في غزة خاصة وفلسطين عامة، وهي عادةً تصبّ في صالح إحياء روح المقاومة وتعبئة الشعوب الإسلامية عامة والشعب الفلسطيني خاصة تجاه المقاومة؛ الأمر الذي يجعلها أشدّ صلابةً في المواجهة.

وأضاف: إن المقاومة استطاعت أن تصمد سنواتٍ وسنواتٍ في مواجهة ردّ وحشي وصمت وتواطؤ عالمي، ولا يمكن أن تكسر عودها حادث؛ بل ستنصب لتعلو فوق كل محاولات الكسر؛ لأن رافدها الأساسي إما النصر وإما الشهادة، وكلاهما حسن.

وتعهّد المرشد العام بأن يبذل الإخوان المسلمون طاقتهم لنصرة إخوانهم في غزة وسائر فلسطين، وقال: رغم الحصار الذي تعاني منها في مصر؛ إلا أننا لن نصمت وسنبذل جهدنا لنصرة أبطال غزة وفلسطين الصامدين؛ الذين يرفعون راية العز في مواجهة تعريض العالم والأنظمة والحكام، ولن نُعدّم وسيلةً لنقول لهم نحن معكم ولنشدّ على أيديهم، والله معهم ومعنا ولن يترنا أعمالنا.

وبعث فضيلة المرشد العام برسائل؛ قال فيها للأنظمة: اطردوا الصهاينة وممثلهم، وأغلقوا سفارتهم ومكاتبهم وقاطعوهم، ونقذوا اتفاقية الدفاع العربي المشترك، وكونوا بذا واحدة؛ ساعتها لن يكون هناك مكانٌ لصهيوني على أرضكم.

وقال للشعوب: انتفضوا لنصرة إخوانكم حتى لا يرميكم التاريخ بالتفريط، وحتى لا تدور عليكم الدوائر، وقال للمقاومة: انتصبي؛ فإن قامتك أعلى من كل أقرام العصر، والله غالب على أمره.

وقال للإخوان: كل فرد في الجماعة يعلم دوره وواجبه، وليكن الناصر للمستضعفين في غزة، وليكن الأحرص على أن يُجيد في مكانه.

<https://www.ikhwanonline.com/article/43508>